

## شرح التفسير الميسر (41) سورة البقرة ٢٤١ - ٧٥١ | للشيخ أ.د.

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق التاسع  
والعشرين من شهر الله المحرم من عام ثلاثة واربعين - 00:00:17

واربع مئة والف من الهجرة الكتاب والدرس الذي بيننا الكتاب هو التفسير الميسر قرأنا في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام في سورة  
البقرة عندي الآية الثانية والاربعين بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:32

يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها تفضل يا شيخ اقرأ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله  
تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن ذمتهم التي كانوا عليها - 00:00:56

قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم ليس يقول الجهل وضعاف العقول من اليهود وامثالهم في سخرية  
واعتراف ما الذي صرف هؤلاء المسلمين عن قبلتهم التي كانوا يصلون الى جهتها اول الاسلام - 00:01:16

وهي بيت المقدس انهم ايها الرسول المشرق والمغرب وما بينهما ملك لله ليست جهة من الجهات خارجة عن ملكه يأتي من يشاء من  
عباده الى طريق الهدایة قويم وفي هذا اشعار بان الشام بان الشام كله لله في امثال اوامره - 00:01:36

فحيس ما وجها توجهنا طيب بسم الله هذه الآية والتي بعدها من الآيات تسمى عند العلماء ايات تحويل القبلة ايات تحويل القبلة  
وتحويل القبلة هو تحويلها من من التوجيه الى المسجد الاقصى - 00:02:01

الى المسجد الحرام متى كان هذا؟ ومتى وقع؟ وكيف وقع نقول هذا وقع بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في ستة عشر شهرا.  
يعني سنة ونصف تقريباً كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

بعدما دخل المدينة وبنى مسجده صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى هذه مدة ترغيباً لليهود لعلهم يدخلون في  
الاسلام لعلهم يرغبون في هذا الدين ولكنهم عاندوا واستكثروا واصروا على - 00:02:44

على كفرهم وعنادهم هل هنا سؤال هل النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة يصلى الى المسجد الاقصى او كان يصلى الى  
الкуبة هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - 00:03:06

منهم من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لما كان في مكة قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة وهو يصلى الى المسجد الاقصى  
ويجعل الكعبة بينه وبين قبلته وكان ذلك يعني اقتداء بالانبياء السابقين انهم يصلون الى المسجد الاقصى - 00:03:25

استمر على ذلك ولما هاجر استمر على على قبلته حتى جاء الامر بتحويل القبلة الى المسجد الحرام هذا رأي وفيه رأي اخر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان في مكة قبل الهجرة ثلاث عشرة سنة وهو يصلى الى الكعبة - 00:03:49

ويصلى الى الكعبة ثم لما هاجر جاءه الوحي بالامر بالصلاۃ للمسجد الاقصى ترغيباً لليهود وصلاته الى المسجد الاقصى هي فقط مدة  
مدة يعني الزمن الذي يعني بقي فيه بعد الهجرة لما دخل المدينة الى ان جاءت الامر بالتحويل وهي ستة عشر - 00:04:09

اه شهراً هذا رأي وهذا رأي ومن يرجح من يرجح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الى الكعبة في مكة الذي يرجحه هو

قول الله سبحانه وتعالى في الآية - 00:04:34

نرى تقلب وجهك في السماء ولنولينك قبلة ترضاها قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وتوجه المسجد الأقصى امرا اوامر من الله سبحانه وتعالى كان يحن على على المسجد الأقصى - 00:04:51

على المسجد الحرام. وكان يقلب بصره الى السماء لعله يرجع الى ما كان عليه قال الله فيه قد نرى تقلب وجهك في السماء ثم امر بالتوجه الى المسجد اه الى المسجد الحرام - 00:05:06

وقد يقال الله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من القصص والحوادث انه خرج الى الكعبة خرج الى المسجد الحرام يصلي كان يصلي خلف الكعبة كان يصلي يعني وكانت يعني اثار كثيرة - 00:05:23

على انه كان يصلي تحت الكعبة والى جهة الكعبة الله اعلم يعني قد يقال الله اعلم ان الاقرب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لما كان في مكة والهجرة كان يصلي الى جهة الكعبة - 00:05:40

ثم هاجر فتحول الى جهة المسجد الأقصى ترغيبا لليهود ولكنهم اصروا على كفرهم وعنادهم فلما يعني تبين الامر بانهم لن يرضوا ولن يقبلوا ولن يدخلوا في الايه؟ في امر الله سبحانه وتعالى المسلمين وامر رسوله ان يصلي الى جهة - 00:05:57

المسجد الحرام طيب هذه الآية قوله تعالى سيدخل السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلة التي كانوا عليها هذه قال عندها او ذكر المفسرون عند هذه الآية ان هذا من اعجاز القرآن - 00:06:21

ان هذه الآية تدل على اعجاز القرآن. وهذا الاعجاز يسمى بالاعجاز الغيبي. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى اخبر بخبر لم يقع بقوله سيقول لانهم لم يقولوا حتى الان وابشر بخبر لم يقع. وهذا يدل على ان القرآن وحي من عند الله - 00:06:39

فانه قال سيفعل وهم لم يفعلوا حتى الان ووصفهم بالسفه لقلة عقولهم وظفتها وهم اليهود والمنافقون والكافر ومن هو ومن هم على شاكتهم يقولون ذلك على وجه الاستهزاء والسخرية يقول السفهاء فوصفهم الله بالسفه لقلة عقولهم - 00:06:59

يقولون ما ولاهم ما الذي جعلهم يتحولون عن قبلتهم ويتركون قبلتهم التي كانوا عليها يقصدون الصلاة في المسجد الى المسجد الأقصى لماذا تحولوا وتركوا قبلة الانبياء فبدأوا يستهزئون؟ هذا محمد يدعى - 00:07:22

انه انه يقتدي بالانبياء السابقين وهو يخالفهم في صلاته فبدأوا يستهزئون ويعترضون. حتى تأثر او يعني قد يتتأثر بهذا الكلام من هو ضعيف الایمان من المؤمنين حدهم يريدون ان ان يضعفوا من عنده ضعف في ايمانه فيرتد - 00:07:40

ورد الله عليهم بهذا الرد القوي قل لله المشرق والمغرب. اولا الذي امر بالتحويل هو الله ما تحولوا من انفسهم. والامر الثاني ان الذي امرهم هو ما لك المشرق والمغرب. فайнما امرهم سيدتوجهون. وهذا في دلالة على على قبولهم لامر الله - 00:08:03

والمسارعة لما يأمرهم الله به والامر الثالث ايضا ان ان قبول هذا الامر والتوجه اليه بامر من الله وهداية من الله سبحانه وتعالى لان الله قال يهدى من يشاء فمن اهتدى واطاع الله وامتنع امره هذا هو الذي وفق للخير والهداية الى الصراط المستقيم - 00:08:24

نعم تفضل اطلع. قوله تعالى قوله كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا من اعلى يتبع الرسول من - 00:08:49

على عاتق ضيف وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ما كان الله لادعاء ايمانك ايوا كما هديناك ايها المسلمين الى الطريق الصحيح بالدين جعلناكم امة خيارا حدودا تشهد على الامم في الآخرة - 00:09:08

ان رسله بلغتهم رسالات ربهم فيكون الرسول في الآخرة كذلك شهيدا عليكم انه بلغكم رسالة ربها وما جعلنا ايها الرسول قبلة بيت المقدس التي كنت عليها ثم صرفناك عنها الى الكعبة بمكة - 00:09:29

اذا ليظهر ما علمناه في الاسد علما يتعلق به الثواب والعقاب لنميز من يتبعك ويطيعك ويستقبل معك حيث توجهت ومن هو ضعيف الایمان فينقلب مرتدًا عن دينه بشكه ونفاقه وان هذه الحالة التي تأتي التي هي تحول المسلم في صلاته لاستكبار بيت المقدس الى استقبال الكعبة - 00:09:48

ثقيلة شاقة الا على الذين هداهم الله ومن عليهم بالایمان والتقوى وما كان الله ليضيع ايمانكم به واتباعه واتباعكم برسوله ويبطل

صلاتكم الى القبلة السابقة. انه سبحانه وتعالى ليرحم الناس رحمة - 00:10:16

في عاجلهم واجلهم طيب دائمًا يمر معنا كلمة وكذلك. كذلك وهذه الكاف للتشبيه وذلك اسم اشارة هنا يقول مثل هذا التحويل الذي حصل ومثل ما ما هدى الله سبحانه وتعالى لأن في الآية السابقة ذكر الهدية - 00:10:36

ذكر الهدية في قوله تعالى يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم يعني حول الله او امر الله بتحويل بتحول الناس في هذه القبلة وهدى من شاء من الناس لقبول هذا الامر هداتهم إلى صراط مستقيم ومثل ما انه هدى هؤلاء - 00:11:04

من امة محمد إلى الصراط المستقيم جعل امة محمد امة وسطا واهلها جعلهم عدوا. اي خيار خيار الامم خير الامم امة محمد. وهي وهي الخيار وهي العدول. فمعنى الوسط هنا - 00:11:22

وهو الخيار والعدول يعني الافضل قال جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء. فإذا كانوا خيارا خيار الامم وكانوا هم اعدل الامم اعدلهم عند الله سبحانه وتعالى فانهم يكونون شهداء على الناس. اي على شهداء على الناس ليشهدون - 00:11:41

يشهدون لأنبيائهم يشهدون بأن أنبيائهم بلغوا بلغوا رسالتهم ربهم لأن امة محمد المشهد اذا جاء بالنبي وانكر قومه رسالته. قال الله من يشهد لك؟ قال امة محمد وتشهد امة محمد لما انزل الله عليهم من من اخبار هؤلاء الانبياء - 00:12:05

ويشهدون ان نوح قد بلغ الرسالة وان هودا ايضا وصالحا وغيرهم قال ويكون الرسول عليكم شهيدا ان يشهدوا الرسول عليكم انه بلغ رسالة ربه وانكم قبلتم ذلك الامر ثم قال سبحانه وتعالى وما جعلنا القبلة هذه التي كنت عليها يعني القبلة السابقة بيت المقدس - 00:12:28

الا لنعلم من يتبع الرسول. ما معنى الا لنعلم؟ الله عالم بهذا الامر قبل وقوعه فكيف يعلم قال هذا العلم هو اظهار علمه ليرتب عليه جزاء الجزاء لمن قبل بالجزاء الحسن ولمن ارتد او امتنع او نقص بالجزاء الذي يستحقه - 00:12:55

قال الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقيبه وان كانت اي التحويل هذا الامر تحويل القبلة كبيرة وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله لأن الامر قد يكون صعب في مواجهة الناس - 00:13:19

اليهود والمنافقون كيف تتحولون؟ لماذا كنتم تصلون إلى جهة الانبياء والآن تركتم الانبياء ولم تصلوا إلى جهةهم. فكان هذا الامر فيه صعب فيه صعوبة في مواجهة الناس ولكن الله سبحانه وتعالى هدى من يشاء - 00:13:36

وثبت من يشاء بذلك قال الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي لم يكن الله سبحانه وتعالى ليضيع ما انتم عليه من الهدية الامان والاستقامة. ويدخل في ذلك ما كان يصلونه قبل الهجرة قبل التحويل - 00:13:53

لان بعض الناس قال الذين ماتوا وقد صلوا إلى بيت المقدس ماذا سيكون في صلاتهم؟ قال الله لا نضيع لا نضيع اجرهم ومن كان صلى قبل التحويل فصلاته مقبولة واجرها على الله - 00:14:14

على الله. ختم الله الآية بقوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم. اي هذا التحويل وهذه هداية كلها فضل من الله ورحمة نعم تفضل اقرأ قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ارضها فول وجهك شطر المسجد الحرام - 00:14:30

وحيثما كنتم تولوا وجوهكم شطرا فان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الله بغافل عما يعملون اي قد نرى تحول وجهك ايها الرسول في جهة السماء مرة بعد مرة - 00:14:53

انتظارا لنزول الوحي اليك في شهر القبلة فلنصرفتك عن بيت المقدس الى قبلة تحبها وترضاها وهي وجهة المسجد الحرام بمكة وجهك اليها. وفي اي مكان كنتم ايها المسلمين واردتم الصلاة فتتوجهوا نحو المسجد الحرام - 00:15:11

فان الذين اعطوا الله علم الكتاب من اليهود والنصارى ليعلمون ان تحويل كيل كعبة هو الحق الثابت في كتبهم عما يعمل هؤلاء مشككون وسيجازيهم على ذلك اي نعم مثل ما ذكرنا سابقا - 00:15:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يصلى للمسجد المسجد الحرام. وكان يرغب في ذلك الامر. وكان يقلب اه يقلب وجهه الى السماء وينظر بعينيه الى السماء. ينتظر الوحي ينزل ليحو لها الى هذه الجهة - 00:15:54

اخبر الله سبحانه وتعالى في قول قد نرى وقد للتحقيق ونرى يعني فعل قال فعل مضارع قد نرى اي نراك لانه يريد الله سبحانه

ان يصور الحال كأنك تشاهد النبي صلى الله عليه وسلم. قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:16:12](#)

ثم اخبر بالخبر في تحويل القبلة فقال فلنولينك قبلة ترضاها. وهذا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتشفى الى النظر الى التشوّه الى التحويل الى المسجد الحرام. وقال نولي قبلة ترضاها ثم افصح عن هذه القبلة فقال - [00:16:37](#)

فولي وجهك قطر المسجد الحرام شطارة يعني جهة المسجد الحرام يعني لتكن قبلك في صلاتك وتوجهك الى المسجد الحرام وانما قال شطر المسجد الحرام والشطر معناها معناه الجهة لأن البعيد بعيد عن المسجد الحرام يكون تكون يعني يكون توجهه شطرا شطر المسجد يعني جهة المسجد - [00:16:57](#)

اما الذين في المسجد الحرام فلا بد ان ينظروا الى عين الكعبة وليس الى شطر الكعبة من من يكون في المسجد الحرام يجب عليه ان يدقق النظر الى ان تكون الكعبة في عينيه - [00:17:24](#)

ولا يكفي ان يكون متوجهاً للكعبة فقط التوجه قريب لا توجه دقيق واما من كان خارج الحرام وخارج المسجد الحرام وبعيداً عن اه كل بحسبه يتوجه حيث يستطيع التوجه اليه ولذلك عبر بقوله شطر - [00:17:43](#)

هاري جهة المسجد الحرام وكل بحسب قرب او بعد قال ولما امر رسوله بامر خاص عليه الامر لامة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم قال وحيثما كنتم ايها المسلمين اتباع محمد - [00:18:02](#)

اي اينما كنت في اي مكان في اي مكان فحيث هنا ظرفية مكانية حيثما كنتم ويمكن ان تكون زمانية اي في اي وقت كنتم وفي اي زمن وفي اي مكان فولوا وجوهكم شطرا اي للمسجد الحرام - [00:18:20](#)

ثم بين موقف هؤلاء اليهود وانهم يعلمون هذا التحويل في كتبهم وان النبي سيتحول الى المسجد الى المسجد الحرام ولكنهم كتموا هذا العلم ختموا هذا العلم فيجازيهم الله على اعمالهم. لأن الله قال وما الله بغافل عما يعملون. وهذا اسلوب تهديد لهم - [00:18:40](#)

تهديتك اخوي نعم تفضل اقرأ شيئاً بالنسبة تقرير النبي صلى الله عليه وسلم لوجه السماع اللي هو دعاء او يعتبر تشوق فقط يعني تحويل الا هو في ظاهر الآية انه فقط يعني تقرير العينين والنظر يعني يرفع رأسه الى السماء وينظر يعني يتربّ - [00:19:02](#)  
ان يأتيه الوحي في في في الامر والتوجه الى المسجد الحرام ما ادري يرفع الانسان وجهه الى السماء بس ما ندري هل ثبت الدعاء في هذه في هذه الحال ولا ما ثبت - [00:19:29](#)

اما الدعاء عموماً انه يرفع رأسه للسماء يعني ما ادري يعني في بعض الاحاديث ورد انه يرفع وفي بعض الاحاديث لا لكن يحتاج الى ان نبحث المسألة هل يشرع للداعي ان يرفع رأسه الى السماء او لا يشرع - [00:19:49](#)

ان كان في الصلاة لا يشرع هذا اكيد يعني في دعاء القنوت في الصلاة لا يجري. لأن المؤمن مأمور بـ ما يأخذ رأسه في الصلاة لكن خارج الصلاة هل يرفع رأسه الى السماء - [00:20:08](#)

ما ابيك تحتاجي مسألة الى ان نبحثها وان شاء الله نستفيد باذن الله الله يعزك قوله تعالى ولن اتيت الذين اتوا الكتاب في كل اية ما تتبعوا قبلك وما انت بتتابع قبلك - [00:20:21](#)

وما بعضهم بتتابع قبلة بعض ولن اتبع اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ان كيدا فمن الظالمين ايوه لأن جئت ايتها الرسول الذين اعطوا التوراة والانجيل بكل حجة وبرهان على ان تتوجهك الى الكعبة. الصلاة هو - [00:20:36](#)

من عند الله ما تتبعوا قبلك عناها واستكباراً وما انت بتتابع قبلتهم مرة اخرى ما بعضهم بتتابع قبلة تبع ولان اتبع اهواءهم بشأن القلة وغيرها بعد ما جاءك من العلم باذن عاقبت وهم على الباطل - [00:20:56](#)

انك حينئذ لمن الظالمين لانفسهم وهذا خطاب في جميع الامة وهو تهديده وعید لمن يتبع اهواء المخالفين لشريعة الاسلام اي نعم هذا هذا ولن اتيت الذين اتوا الكتاب هذا قسم من الله - [00:21:15](#)

اللام هنا لام موطن للقسم والقسم محذوف. والتقدير والله والله لأن وان هنا شرطية ان اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تتبعوا قبلتك. جوابه ما تتبع قبلتك فهذا قسم من الله اخباراً ليطمئن الرسول صلى الله عليه وسلم ويجعل قلبه يطمئن ويستقر وتهدا -

اموره بان هؤلاء اهل الكتاب لو لو ان انت جئت واتبعت قبلتهم واستمررت على على ما انت عليه في توجهك الى المسجد الى المسجد الاقصى لن يؤمنوا ولن تتغير حالهم بل سيستمروا في عنادهم - [00:22:01](#)

ولو جئت ولو وهم ايضا لن يقبلوا منك ولن يتبعوك يقول والله لان اتيت الذين اتوا الكتاب من اليهود والنصارى بكل اية مات بعقوبتك من لم يتبعوك ولن يقبلوا بك - [00:22:19](#)

وهذا يعني في فيمن كان على دينهم واستمر على دينهم. اما من دخل الاسلام من اسلم كعبد الله ابن سلام وغيره فهذا خارج هذه الحال. لانه اصبح مسلما - [00:22:33](#)

اما من كان على دين اليهودي والنصرانية فانه لن يقبل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. ولن يقبلوا قال وما انت في تابع قبلتهم لانه لن يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع القبلة مرة ثانية اتباعهم ولن النبي صلى الله عليه وسلم يتبعهم على ما كان - [00:22:51](#)

عليهم من دينهم بل له دينه وله عزته وله كرامته. قال وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم اليهود والنصارى متابعين قبلة بعض لانهم كل لا يقبل بالآخر ثم ثم جاء التهديد باسلوب التهديد ولن باسلوب القسم والتهديد والله لان اتبعت اهواءهم وسمى دينهم - [00:23:11](#)  
هوا لانهم اهل اهواه وشهوات. قال لان اتبعت اهواءهم ودينهم باطن. سماه هوى لانه بطل بعد ما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم لا دين لهم الا الاسلام ولن اتبعت اهواءهم لانهم اصحاب اهواه وشهوات - [00:23:35](#)

من بعد ما جاءك من العلم والوحى بان هذا هو الحق وهذا هو الباطل انك اذا لمن الظالمين. وهذا يسميه اهل العلم خطاب الرسول ولا يقصد به الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يراد به غيره - [00:23:55](#)

هناك خطوات للرسول صلى الله عليه وسلم احيانا الخطاب يكون خطابا خاصا للرسول صلى الله عليه وسلم ولا تدخل الامة فيه مثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك هذا خطاب خاص بالرسول - [00:24:11](#)

وهناك خطاب يعني يوجه للرسول صلى الله عليه وسلم والامة تدخل فيه مثل قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. تدخل الام فيه ومثل ويا ايها النبي اتق الله هو يتقي الله وامه تتقي الله - [00:24:25](#)

هناك خطابات توجه الرسول ويدخل الامة فيه. وهناك خطابات توجه للرسول ويراد بها الامة. ولا يراد بها الرسول مثل قوله تعالى هنا ولن اتبعت اهواءهم الرسول لا يمكن ان يتبع اهوائهم - [00:24:42](#)

ابدا لا يمكن اتباعه. ومثل قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه شك ابدا. ومثل قوله تعالى لمن اشركت ليحبطن عملك. لا يمكن ان يقع الشرك من الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما المراد - [00:25:01](#)

مراد الخطاب للامة وهو تهديد ووعيد اعيد لان الله قال انك اذا لمن الظالمين وهدده هدد من يتبع اهواءهم بانه من جملة الظالمين الذين الذين يعرضون انفسهم للعذاب نعم تقضي - [00:25:18](#)

شيخنا بالنسبة وما انت بتابع قبلتهم هذا يعني خبر بمعنى النهي ويحتمل يعني ان يكون خبر بمعنى النهي واضح ويحتمل انه انه نفي ما انت متابع يعني اخبار من الله سبحانه وتعالى اخبار محض. يعني ليس بمعنى يعني يعني انه - [00:25:39](#)

لانه الله سبحانه وتعالى اخبر انه لن يمكن ان تتحول القبلة مرة اخرى ولن يؤمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوجه الى الى المسجد الاقصى نعم. طيب يا شيخ بالنسبة وما بعضهم بتابع قبلة بعض. يعني هم كانوا لهم عدة آآآآ اي نعم ايه - [00:26:07](#)

عدد من لم يكونوا متوجهين فقط الى المقدس اليهود كانوا يصلون الى بيت المقدس والنصارى كانوا يصلون الى جهة المشرق الى جهة المشرق كانت قبلتهم المشرق. يقولون جهة الشمس الخير الشمس تأتي بالخير - [00:26:30](#)

ويصلون اليها اليهود. هؤلاء النصارى اما اليهود فانهم يصلون الى الى المسجد الاقصى ولذلك ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني في اول الامر امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى الى المسجد الاقصى لان لان اليهود في مكة في المدينة - [00:26:49](#)

واراد ترغيبهم في الدخول اذا رأى اذا رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم يصلى الى المسجد الاقصى وهم يصلون المسجد الاقصى يكون ذلك ترغيب لهم ومع ذلك لم يقبلوا نعم - 00:27:16

قوله تعالى الذين اتيناه كتابا يعرفون ابناءه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون اي الذين اعطيناهم التراث من احبار اليهود وعلماء النصارى يعرفون ان مخددا صلى الله عليه وسلم رسول الله في اوصافه - 00:27:30

في كتبهم مثل معرفتهم ابناءهم وان فريقا منكم سيكتمون الحق وهم يعلمون صدقه وثبتوا اوصافه في هذا من من اقامة الحجة عليهم يعني اليهود والنصارى يعرفون تحويل القبلة ويعرفون ان مخددا رسول من عند الله يقرأون في التوراة والانجيل اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون كما يعرفون - 00:27:51

لا يشكون في ذلك وهذا من اقامة الحجة عليهم كيف تعرفونه وتعرفون اوصافه؟ ثم تكفرون به نعم الفريق الشیخ آآ من نفس اليهود يعني وان فريقا منهم هذا من يسمى يسمى من احترازات القرآن الكريم - 00:28:19

انه يحترز في عبارته لو قال وانهم ليكتمون لوجودنا ان بعضهم لا يكتمن وتكون العبارة غير دقيقة لما يقول وان فريقا حتى يخرج من يقول الحق ولا يكتمنه الله يسلمه - 00:28:45

قوله تعالى الحق من ربك فلا تكون من المهترين الذي انزل اليك ايهها النبي الذي انزل اليك ايهها النبي هو الحق من ربك فلا تكون من الشاكين فيه وهذا وان كان خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم فهو موجه للامة. ابواه مثل ما ذكرنا - 00:29:05

مثل ما ذكرنا هذا الخطاب لا يقصد به الرسول لان الرسول لا يمكن ان يكون من الشاكين ولا من الممترفين ابدا بل هو متيقن يقينا ان كل ما يأتيه وحي من الله ولا يشك في ذلك - 00:29:25

لكن هذا الشك قد قد هذا الشك واللبس قد يكون او قد يقع من بعض المؤمنين من بعضهم وهو خطاب موجه للامة تحذيرا من ان تشك في هذا الوحي. نعم - 00:29:40

قوله تعالى ولكل وجهة قوم ولها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جمیعا ان الله على كل شيء قادر اي ولكل امة من الامم قبلة يتوجه اليها كل واحد منها في صلاته - 00:29:55

بادروا ايهما المؤمنون السابقين الى فعل الاعمال الصالحة التي شرعها الله لكم في دین الاسلام وسيجمعكم الله جمیعا يوم القيمة من اي موضع كنتم فيه ان الله على كل شيء قادر - 00:30:12

اي نعم يعني كل امة لها قبلة لها دین لها خصائص لها دینها ولها خصائصها ولها قبلتها. وانتم ايهما المؤمنون لكم خصائصكم ولهم دینكم ولهم قبلتكم. فاعتزوا بدينكم - 00:30:30

واعتز بقبلتكم ولا تكونوا اتباعا يعني لا تكونوا اتباعا لغيركم لا تكونوا متبوعين لغيركم. بل كونوا لكم العزة لكم الكراهة. ولذلك قال ولكل وجهة ولكل وجهة ولكل من امم لكل من الامم الماضية اليهود والنصارى وغيرهم - 00:30:47

كل له جهة يوليه وكل له قبلة يصلى اليها. فاليهود يصلون الى المسجد الاقصى والنصارى يصلون جهة الشرق وكل امة لها وانتم ايهما المؤمنون لكم لكم ولا تكونوا اتباعا لليهود ولا اتباعا للنصارى - 00:31:11

بل انت لكم جهتكم لكم قبلتكم فسابقوا الى الخير السابق الى فعل الاعمال الصالحة التي امركم الله والتي شرعها لكم ومن ذلك توجهكم الى المسجد الحرام الذي لا تصح الصلاة الا بالتوجه اليه - 00:31:27

واتجاه القبلة وشرط في صحة الصلاة ولذلك هنا قال قال في هذا دینكم الاسلام فاعتزوا بدينكم. وجميع الخلق سيجمعهم الله سبحانه وتعالى ويحاسبهم. من اليهود والنصارى وغيرهم. فانهم سيجتمعون امام الله ويجمعهم جميعا - 00:31:47

ويجازيهم على اعمالهم ولن يعجز الله سبحانه وتعالى جمع ماذا؟ لن يعجزه سبحانه وتعالى لأن الله على كل شيء قادر نعم قوله تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك من شطر المسجد الحرام وان للحق من ربك. فما الله بغافل عما تعلمون - 00:32:11 ابواه من اي مكان خرجت ايهما النبي مسافرا واردت الصلاة اوجه وجهك نحو المسجد الحرام وان توجهك اليه فهو الحق الثابت من

ربك الله بغافل عما تعملونه سيجازيكم على ذلك - 00:32:38

اي نعم اه شوف يعني ومن حيث خرجتولي وجهك شطر المسجد الحرام يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة تكررت ثلاث مرات ثلاث مرات وكل يعني وكل امر من هذه الامور الثلاثة له مناسبة. فالاول الاول قال ومن حيث من حيث خرجت - 00:32:57

المسجد الحرام ليترتب عليه موقف اهل الكتاب لو لو نرجع اليها ليترتب عليه موقف اهل الكتاب في قوله تعالى ومن نعم وولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. قال بعدها وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله غافر - 00:33:20

عما يعلمون يعني يعني امره الله الامر الاول بالتوجه للمسجد الحرام وامر الامة بالتوجه ليترتب عليه موقف هؤلاء اليهود والنصارى ثم هنا جاء الامر مرة اخرى في قوله تعالى - 00:33:47

يعني ومن حيث خرجت المسجد الحرام ليترتب عليه ان هذا هو الحق وانه لا بد من من الاخذ به. وان الله لا غير غافل عن اعمالكم سيجازيكم عليها ولذلك هنا سيأتي الامر الثالث بعد قليل - 00:34:06

يقول ومن اي مكان خرجت ايها الرسول مسافرا واردت الصلاة طولي وجهك نحو المسجد الحرام سواء كنت مقيما في بلدك او خرجت للسفر فاتجه الى المسجد الحرام لا غير لا غير وان تتجهك هو الحق الثابت - 00:34:25

والله سبحانه وتعالى لا يضيع اعمالكم سيجازيكم عليها. قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون هذا الترغيب ترغيب في الطاعات لان الله لا يغفل عن اعمالكم. بل سيحصيها لكم ويجازيكم بها احسن الجزاء - 00:34:47

نعم قوله تعالى من حيث خرجت شطر المسجد الحرام حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا الا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشواني اتم نعمتي عليكم ولعلكم - 00:35:05

ایوة من اي مكان خرجت ايها النبي تتجه الى المسجد الحرام وحيثما كنتم ايها المسلمين باي قطر من اقطار الارض فولوا وجوهكم نحو المسجد الحرام لكي لا يكون للناس مخالفين لكم - 00:35:32

عليكم والمجادلة بعد هذا التوجه اليه. الا اهل الظلم والعناد منهم بس يظلون على جدالهم فلا تخافوهم وخفافوني بامتثال امري واجتناب نهي ولكي اتم نعمتي عليكم باختيار اكم الشرائع لكم - 00:35:49

ولعلكم تهتدون الى الحق والصواب اي نعم هذا يعني هذا الامر الثالث الامر الثالث في قوله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام فامرها مرة ثالثة قال ومن حيث خرجت انت يا محمد في سفرك او في خروجك من اي مكان - 00:36:11

فصلي جهة المسجد الحرام وانتم ايها المؤمنون التابعون لنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم ما خرجتم تولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام واعادها مرة ثانية ليبين ان من يخالفهم ليس على حجة. وانهم هم الذين على على الحجة البيضاء. وان - 00:36:32

من خالفهم ليس على حجة وانه لن يخالفهم الا من ظلم نفسه ولذلك قال قال لان لا يكون الناس عليكم حجة بل الحجة لكم انت. وهم ليس لهم حجة عليكم. قال الا الذين ظلموا هنا يسمى استثناء منقطع - 00:36:57

منقطع لأن الذين ظلموا ليس لهم حجة ان الله قال لئلا يكون الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا هؤلاء ليس لهم حجة اصلا وهم لا غير داخلين في الاستثناء كأن كأن الجمط يعني كأن العبارة - 00:37:14

لان لا يكون الناس عليكم حجة لكن الذين ظلموا منهم اي من الناس لكن الذين ظلموا فانهم سيجازيهم رب العالمين. سيجازيهم الله على ما يستحقون ولذلك قال يعني لن تجد احد يخاصمك ولن تجد احد يجادلك الا هؤلاء من من اهل الظلم والعناد - 00:37:33

فسيظلون على جدالهم وسيجازيهم الله على ما هم عليه. فلا تخافوا هؤلاء وخفافوا الله سبحانه وتعالى ولا ولا تخشوا هؤلاء ولا تخافوهن خاففوا الله سبحانه وتعالى ثم ختم الاية بان بان امتثال امر الله - 00:37:59

وتحويل القبلة هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى واتمام لنعمته الله. ولذلك قال لعلكم تهتدون لقبول هذا الامر وقبول شرائع الله سبحانه وتعالى. لأن قبوله هو الهدایة وهو الحق وهو الصواب - [00:38:18](#)

هذا معنا هذه الاية نعم في بعض الآيات ورد فلا تخافوه وخافوني ان كنتم مؤمنين هنا فلا تخشوه اخشوه. في فرق بين [الخشبية والخوف في فرق في فرق بين الخشية وفي فرق بين الخوف. يقولون الخشية ادق - 00:38:37](#)

ادق من الخوف يعني الخوف اعم لانك قد تختلف من الانسان قد تختلف من الحيوان وقد تختلف من اه الامور التي تخيفك لكن ما [تقول اخشى الحيوان او اه اخشى هذا لان الخشية ادق - 00:38:59](#)

ممکن يكون فيها تعبد لكن فيها في فرق دقيق في فرق دقيق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء. لم يقل [انما يخاف الله الخشية فيها قد يكون فيها يعني نوع من - 00:39:19](#)

يعني يعني يختلف عن قد يكون الخوف اعم والخشية اخص قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم [ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون كما انعمنا عليكم - 00:39:38](#)

الкуبة ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم الآيات المبينة بالحق من الباطل ويظهركم دنس الشرك وسوء الأخلاق ويعلمكم [باب السنة واحكام الشريعة ويعلمكم من اخبار الانبياء وقصص الامم السابقة ما كنتم تجهلونه - 00:40:01](#)

اي نعم يقول هنا بس قبل ما ننتقل لهذه الاية يعني في كلام جميل لابن القيم في مدارس السالكين في الفرق بين الخوف والخشية [يقول اه اخاف الخوف هو اضطراب القلب وحركته - 00:40:28](#)

وحركة من تذكر المخوف يعني الخوف يضطرب ويتحرك بشدة اذا تذكر هذا الشيء الذي يخافه قال والخشية الخشية خوف مقرن [بمعرفة يعني هذا الفرق مثل ما ذكرت لك يعني خشية ادق - 00:40:49](#)

والخوف اعم يقول الخشية هي خوف لكنه خوف مقرن بمعرفة قال ولذلك وصف الله تعالى العلماء بالخشية وقال انما يخشى الله [لان علماء ويخشون فقال انما يخشى الخشية خوف مع العلم او خوف بمعرفة - 00:41:09](#)

يعني وصف للخوف الذي يكون يصاحب المعرفة لا يصاحب الجهل اما الخوف العام فقد يدخله الجهل وغيره هذى يعني يعني من [الفروق بين الخوف والخشية هناك في في هناك من يعني ذكر بعض الفروق الاخرى - 00:41:31](#)

يقول اه الخائف يكون ضعيفا دائمها. اما الخاشي يكون يعني في قوة وثبات دائمها يعني يكون في في ايات الله كثيرا يقول يخشون [الله يخشون الله خشية الله لانها يعني تكون في الطاعة والايمان - 00:41:55](#)

والقوة والثبات لان ليس كل من خشي الله ضعيف وخائف يعني اه يختلف هذا هذا معنى ولذلك لو تأتي لو تأتي بالآية التي فيها [الخوف وتنزل عليه الخشية ما تنطبق - 00:42:16](#)

ما تنطبق. اي نعم. فهذا معنى والله اعلم. هناك عدة فروق كثيرة. ذكرها اهل العلم في الفرض يعني الخشية ان تكون ادق يقول هنا [اما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا هذا خطاب للمؤمنين بعد تحويل القبلة - 00:42:33](#)

يعني يذكرون بالنعمه نعمه الهدایة وهدایة الى التحويل وقبولها ونعمه الهدایة الى الايمان والطاعة والصلة يذكرون ايضا ان هناك هو [ما هو اعظم من الهدایات وهي هدایة ارسال الرسول صلی الله عليه وسلم لما كانوا في كفر - 00:42:55](#)

وكانوا على شفا حفرة من النار وكانوا في ظلال مبين فارسل الله اليهم رسولا يتلو عليهم اياته ويخرجهم من الظلمات الى النور [يذكرون بهذه النعمه. يقول كما انعمنا عليكم باستقبال القبلة - 00:43:15](#)

استقبال الكعبة ارسلنا فيكم رسولا منكم قد انعم الله عليكم به بأنه يتلو عليكم الآيات المبينة للحق من الباطل فتتعرفونه وتعلمون على يديه ويظهركم يزكيكم ويظهركم من الشرك والكفر والضلالة وسوء الأخلاق. ويعلمكم زيادة على ذلك الكتابة والحكمة. والسنة - [00:43:30](#)

انه احكام الشريعة ولذلك الصحابة هم علماء هذه الامة. وهم وهم اعلم الامة بعد رسولها صلی الله عليه وسلم. واحكامها يعلمهم اخبار [الانبياء السابقين كل ذلك فضل من الله سبحانه وتعالى - 00:43:52](#)

نعم هذا كله يعني تأكيد على ان تحويل القبلة امر من الله وانه فضل ونعمة من الله سبحانه وتعالى ومن هداه الله لهذا الامر فهو المهدى. نعم شيخنا بالنسبة يعني قريشى ولا للعرب ولا العام - 00:44:07

كما ارسلنا فيكم رسولنا منكم هذه يعني من جنسكم كما قال سبحانه قال من من انفسكم وقد جاءكم رسول من جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه يقول جاءكم رسول منكم اي من جنسكم تعرفونه تعرفون اخلاقه وتربى عندكم - 00:44:31  
 فهو يخاطب المؤمنين خاطب المؤمنين قوله تعالى اذكروني اذكريكم واشكروا لي ولا تذكرون وامر الله امر تعالى المؤمنين بذكره ووعد عليه افضل جزاء وهو الثناء في الملا الاعلى على مبتكرة - 00:44:53

ايها المؤمنون بالشكر قولوا وعملا دائمًا الله سبحانه وتعالى في القرآن يعني يقرن بين الذكر والشكر والذكر لله والشكر لأن لأنك اذا ذكرت الله شكرت نعمة الله عليك الله يأمرنا دائمًا بذكره - 00:45:14

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاء في وصيته لمعاذ اعني على ذرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك فذكر الله يجعل الانسان دائمًا يتذكر اذا تذكر الله وببدأ بذكر الله على لسانه تذكر ما انعم الله به عليه من النعم - 00:45:38

عظيمة لذلك قال اذكريكم وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى انك اذا ذكرت الله اذا ذكرت الله وحدك ذرك وحده. اذا ذكرت الله في ملأ ذرك في ملأ خير منه - 00:45:56

الله سبحانه يجازي من من يذكره والمقصود بالذكر هنا تذكر الله بالائمه ونعمه وافعاله الحسنة الدائرة بين العدل والفضل واصاف الاوصاف او الصفات الحسنى والصفات الحسان وكل هذا يجعلك دائمًا تتعلق بربك. فالذي يذكر الله - 00:46:10

والذي لا يذكر الله كالحي والميت فذكر الله حياة لك حياة الا بذكر الله تطمئن القلوب. فتذكري الله باسمائه دائمًا وبصفاته وبافعاله وبنعمته التي انعم الله هذى كلها خير لك - 00:46:36

خير لك وفظائلها عظيمة. فظائلها عظيمة. ولا يعذر احد يعني الذكر لا يعذر فيه احد لأنك تذكر الله قيام وقعود وعلى جنبك وتذكر الله في اي حال لذلك الذكر من اسهل الامور - 00:46:55

لا يحتاج منك ان تتوضأ ولا يحتاج الى المسجد ولا يحتاج منك ان تفعل وانما فقط باللسان فهو من اخف العبادات ومن اجل العبادات واعظمها ولا يسقط بحال - 00:47:10

اذكريكم اذكريوني وهذا فضل من الله ان يذكر الله من يذكره في الملا الاعلى ويخصه بالذكر عند عنده في عند الملا الاعلى عند الملائكة المقربين فذكر الله شكر لله سبحانه وتعالى. ولذلك عقبه بالشكر - 00:47:23

وان الغفلة عن الله وعدم الشكر كفر لنعمة الله عليه. فحذر الله قال لا تكفرون نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين - 00:47:41

يا ايها المؤمنون اطلبوا العون من الله في كل اموركم بالصبر على النوائب والمصائب وبالصبر على ترك المعاشي والذنوب وفي الصبر بالصلوة التي تطمئن بها النفس وتنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:48:00

ان الله مع الصابرين بعونه وتوفيقه وتسديده الآية معية الله الخاصة بالمؤمنين المقتضية بما سلف ذكره اما المعية للعلم والاحاطة فهي من جميع الخلق اي نعم لما سبحانه وتعالى قرر تحويل القبلة - 00:48:16

وبين يعني الحكمة من تحويل القبلة وامر المؤمنين في كل مكان ان يتوجهوا القبلة يتوجهون في اي حال توجهها في صلاتك. وان كان هناك يعني احوال اخرى مثل الدعاء تتوجه الى القبلة في الدعاء - 00:48:39

آآ عند يعني وضع القبر في الميت وضع الميت في قبره يوجه للقبلة عند الذبح يوجه للقبلة. في احوال كثيرة يوجه فيها الشيء للقبلة لكن يعني التأكيد على توجه القبلة هي الصلاة - 00:48:56

ولذلك امر الله هنا بالصلوة ذكرهم بالصلوة وقال اخاطب المؤمنين بالنداء بوصف الایمان ليذكروهم بصفة الایمان. يا ايها الذين امنوا استعينوا اطلبوا العون نطلب العون باي شيء نطلب العون؟ قال بالصبر والصلوة - 00:49:15

بالصبر والصلوة فالعون تستعين يعني نطلب العون في كل امورك سواء الامور الدنيوية او الامور الدينية سواء عند المصائب فيما

يتعلق بأمور الدنيا تطلب من الله أن يعيشك. ولا لا يمكن أن ان تفعل شيئاً إلا بعون من الله سبحانه وتعالى - [00:49:32](#)  
في أمور الدين وفي أمور الطاعات وفي أمور الدنيا أيضاً. يستعين الإنسان بالله عز وجل ويستعين بالصبر بالتحمّل والصبر أن يحبس نفسه ويتحمل. قال هنا الصبر بأنواعه الثلاثة الصبر على الطاعات - [00:49:57](#)

والصبر على المعاصي والصبر على المصائب كل أنواع يستعين بالله بالصبر والصلة ايضاً يستعين بها استعين بالصلة لأن لأن الصلة سبب لتفريح الكرب يستعين بالصلة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:15](#)

اذا حزبه امر واشتد عليه امر فانه يفزع للصلة يفزع الى الصلة فيصلني ما شاء الله تنفرج امامه الهموم وتزول عنه هذه اشياء تذهب عنه. استعينوا بالصبر والصلة ولذلك الله سبحانه ختم الآية بقوله ان الله - [00:50:32](#)

مع الصابرين لأن الصبر الصبر الصلاة الدالة في الصبر الصلاة جزء من الصبر والله مع الصابرين معية خاصة خاصة كما اشار اليها قال انها معية خاصة وهذا فضل من الله - [00:50:51](#)

ان الله يكون معك اذا صبرت وتحملت طيب لماذا امر الله بالصبر هنا لماذا امر الله؟ لامرین. الامر الاول لأن تحويل القبلة ومواجهة هؤلاء يحتاج الى صبر والطاعات تحتاج الى صبر - [00:51:07](#)

ولانه سيأتي بعد هذه الآية شيء مما ذكره الله من المصائب من اشد من اشدتها الموت الموت ثم ذكر عدداً من المصائب التي تحتاج الى صبر. ووجه المؤمنين بما وجههم به. نعم اقرأوا - [00:51:23](#)

قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله يا امواتاً بل احياءهم ولكن لا تشعرون ولا تقولوا ايها المؤمنون من يقتلون مجاهدين في سبيل الله والاموات بل هم احياء حياة خاصة بهم في قبورهم - [00:51:43](#)

لا يعلم كيفية الله تعالى ولكنكم لا تحسون بها فهذا دليل على نعيم قط نعم يعني ذكر اشد مصيبة مصيبة الموت ولكن الله خفف هذه المصيبة في من فيمن يعني يقتل في سبيل الله وهم - [00:52:00](#)

الشهداء الشهداء لهم خاصية ولا تحسب ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء الاحياء عند ربهم يرزقون فرحين بهذه بشرارة الذين يقتلون في سبيل الله وانها ليست مصيبة بل هي سعادة لهم عظيمة - [00:52:21](#)

قال ولا تقولي من يقتل في سبيل الله اموات ليسوا امواتاً في الحقيقة هم احياء عند الله احياء عند الله ولكن الناس لا يشعرون يظنون انهم اموات وهم في الحقيقة احياء - [00:52:39](#)

احاديث الصبيحة بذلك انهم يعني ان ارواحهم في في حواصل طير خضر تأوي الى قناديل معلقة بالعرش لهم هذا الفضل العظيم الذي اعطاهم الله سبحانه وتعالى وفي هذا الدالة كما ذكر - [00:52:53](#)

الى نعيم القبر لأن القبر يكون روضة من رياض الجنة او يكون حفرة من حفر النار نعم شيخ اما بالنسبة يعني للناس عموماً المؤمنينليس الروح تخرج خروج؟ يعني ما تموت؟ فيكون ايضاً يعني عموم المؤمنين ما يموتون - [00:53:13](#)

تعتبر لا هي هي الموت كله حتى الشهداء. الموت هي خروج هذا خروج هذه الروح من الجسد. فيبقى جسده لا يتحرك اذا خرجت الروح الروح تخرج لكن ان يعني النعيم النعيم يعني النعيم قد يكون على الجسد قد يكون على الروح - [00:53:36](#)

يكون على الجسد ينعم الجسد والروح تنعم لكنه موت وفارق الموت ما هو؟ هو مفارقة الروح الجسد. هذا هو حقيقة الموت هذا الموت هو اذا قيل ما هو الموت الموت هو مفارقة الروح - [00:54:01](#)

الجسد ازهاق الروح واحراجها من الجسد لكن هل يسمى ميت؟ هذا يسمى ميت. الله سماه ميت. قال يعني الله اخبر بان هذا هؤلاء اموات يعني هو يعني استثنى الشهداء قال ليسوا امواتاً واما غيرهم اموات - [00:54:16](#)

الله يقول انك ميت وانهم ميتون لكن عاد ما نdry عاد الله اعلم عن حقيقة الروح الله اعلم بها قوله تعالى ولنبلونك بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - [00:54:37](#)

وبشر الصابرين بشيء يسير من الخوف من الجوع الحصول عليها او ذهابها ومن الانفس بالموت او الشهادة في سبيل الله وبنقص من ثمرات النخيل والاعناب او فسادها وبشر ايها النبي الصابرين على هذا وامثاله بما يفرحهم ويسرهم - [00:54:56](#)

من حسن العاقبة في الدنيا والآخرة اي نعم هذا اسلوب قسم محنوف القسم والله لنبلونكم اين اختبركم؟ يصيّبكم البلاء ولكن الله سبحانه رحيم قال بشيء عن شيء قليل لو ان الله ابتلاهم بالخوف كله كم ماتوا هلكوا لو ابتلاهم بالجوع - 00:55:26  
كله هلكوا وكذلك وهكذا لكن الله يبتلي بشيء حقير جدا يسير جدا من الخوف وهذا ابتلاء من الله الابتلاء للناس جميعا المؤمن والكافر. ولكن المؤمن اذا اذا اصابه البلاء حمد الله وشكرا فانقلب - 00:55:48

البلاء حسنا وانقلبت المحنـة منحة من الله سبحانه وتعالى عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له.  
وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا - 00:56:10

ذلك الا للمؤمن فيبتلي الله يبتلي الناس بمثل هذه الاشياء من الخوف الجوع ونقص الثمرات نقص الاموال بالفقر يكون هذا ابتلاء بالفقر والانفس بموت الاحباب والاصحـاب والاقارب والثمرات بنقصها او ارتفاع اسعارها ولكن اذا حصل هذا الامر الذي كتبه الله عز وجـل بهذه الابتلاءات ما - 00:56:27

المؤمنين يقول اصبروا وبشر الصابرين. الذين يصبرون عند البلاء والنتيـجة ما هي وفوق الصبر فوق الصبر الرضا يعني عندنا الجزء الصبر والرضا الكافـر او الضعيف الایمان والعاصي يجزع اذا جاءته مصيبة جزء واعتـرض - 00:56:58  
وتـسخـط وهذا لا يجوز وفـوقـه الصـبر يـصـبر ويـحـتـسب الـاجـر عـنـدـالـلـه ويـصـبر وـهـذـا حـسـن وـفـوـقـه فـوـقـه الصـبر الرـضا باـنـ يـرـظـى بـماـ قـدـره الله سبحانه وتعالى وهذا هو اعلى الدرجـات نـعـم - 00:57:20

شيخنا بالنسبة الصبر والرضا الصبر يعني آآ يكون لو كان الانسان آآ يعني داخـلـيا او في القـلـب جـازـع لكنه ما ظـهـرـ علىـ لـسانـه وعلىـ وـلـاـ عـلـىـ جـوارـحـهـ فـهـذـاـ يـعـتـبرـ صـبـرـ - 00:57:40

يعـتـبرـ صـبـرـ لـانـ ماـ يـدـورـ فـيـ قـلـبـ الـانـسـانـ ماـ يـؤـاخـذـ عـلـيـهـ الـانـسـانـ ماـ يـكـوـنـ فـيـ القـلـبـ ماـ يـؤـاخـذـ فـيـ النـفـسـ حـدـيـثـ النـفـسـ ماـ يـؤـاخـذـ

الـانـسـانـ عـلـيـهـ لـكـنـ ماـ دـامـ اـنـهـ لمـ يـتـكـلـمـ بـلـسـانـهـ وـلـاـ - 00:57:58

ولـمـ يـحـصـلـ شـيـءـ آـآـ مـنـ ذـلـكـ عـلـىـ جـوارـحـكـ تـلـطـمـ الـخـدـودـ وـالـاعـتـرـاطـ عـنـ مـثـلـ هـذـاـ الشـيـءـ فـلـاـ يـؤـاخـذـ الـانـسـانـ عـلـىـ مـاـ فـيـ نـفـسـهـ لـكـنـ يـعـتـبرـ

صـابـرـ اـذـاـ صـبـرـ. وـالـصـبـرـ كـمـ قـالـ النـبـيـ قـالـ عـنـ الصـدـمـةـ الـاـولـىـ - 00:58:14

انـ يـصـبـرـ اـذـاـ اـصـابـتـهـ مـصـيـبـةـ صـبـرـ وـحـبـسـ نـفـسـهـ يـحـبـسـ نـفـسـهـ عـنـ ايـ شـيـءـ عـنـ التـسـخـطـ وـالـاعـتـرـاضـ هـذـاـ مـعـنـىـ الصـبـرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ

اوـلـئـكـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ الـذـيـنـ اـذـاـ اـصـابـتـهـمـ مـصـيـبـةـ قـالـوـاـ اـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ - 00:58:30

ايـ منـ صـفـةـ هـؤـلـاءـ الصـابـرـينـ انـهـ اـذـاـ اـصـابـتـهـمـ شـيـءـ يـكـرـهـوـنـهـ قـالـوـاـ اـنـاـ عـبـيدـ مـغـفـورـ لـلـهـ مـدـبـرـوـنـ بـاـمـرـهـ وـتـصـرـيفـهـ يـفـعـلـوـ بـنـاـ مـاـ يـشـاءـ وـاـنـاـ

اـلـيـهـ رـاجـعـوـنـ بـالـمـوـتـ ثـمـ بـالـبـعـثـ بـالـحـسـابـ وـالـجـزـاءـ - 00:58:54

ايـ نـعـمـ هـذـهـ هـذـهـ الدـعـاءـ وـهـذـاـ خـبـرـ يـعـنـيـ وـهـذـاـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ التـوـجـيـهـ منـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـذـهـ الـأـمـمـ لـمـ يـكـنـ فـيـ الـأـمـمـ

الـسـابـقـةـ كـمـ ذـكـرـ أـهـلـ الـعـلـمـ قـالـوـاـ اـنـ حـتـىـ يـعـنـيـ يـعـقـوبـ لـمـ اـصـبـرـ بـالـمـصـيـبـةـ الـعـظـيمـةـ قـالـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ عـلـىـ مـاـ تـصـفـونـ - 00:59:11

وـقـالـوـاـ اـنـ هـذـهـ الـأـمـمـ خـصـتـ بـهـذـهـ الـعـبـارـةـ وـهـذـهـ الـجـمـلـةـ الـحـسـنـةـ الـتـيـ لـمـ تـكـنـ فـيـ الـأـمـمـ الـمـاـظـيـةـ. الـذـيـنـ اـذـاـ اـصـابـتـهـمـ مـصـيـبـةـ قـالـوـاـ اـنـاـ لـلـهـ

وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـونـ. النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ اـصـبـرـ - 00:59:31

لـمـ اـصـبـرـ بـوـفـاةـ اـبـنـهـ اـبـرـاهـيـمـ قـالـ قـالـ اـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـوـنـ وـقـالـ مـاـ قـالـ يـعـنـيـ وـلـكـنـ المـؤـمـنـ اـذـاـ اـصـابـتـهـ اـصـابـتـهـ مـصـيـبـةـ يـقـولـ اـنـاـ

لـلـهـ وـاـنـاـ اـلـيـهـ رـاجـعـوـنـ وـمـعـنـاـهـ كـمـ - 00:59:44

هـنـاـ قـالـ يـعـنـيـ نـحـنـ عـبـيدـ لـلـهـ وـاـمـرـنـاـ مـدـبـرـ وـالـلـهـ هـوـ الـذـيـ يـدـبـرـ اـمـرـنـاـ يـتـصـرـفـ فـيـنـاـ وـنـحـنـ لـلـهـ

مـلـكـ لـلـهـ وـسـنـرـجـ عـلـيـهـ. فـلـمـاـذـاـ لـاـ نـجـزـ وـنـعـرـضـ - 01:00:02

بـلـ نـحـنـ مـلـوـكـ لـلـهـ وـمـرـجـعـنـاـ اـلـلـهـ نـعـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـوـلـئـكـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ مـنـ رـبـهـمـ وـرـحـمـةـ وـاـوـلـئـكـ هـمـ اـيـ اـوـلـئـكـ الصـابـرـونـ لـهـمـ ثـنـاءـ مـنـ

رـبـهـمـ وـرـحـمـةـ عـظـيـمـةـ مـنـهـ سـبـانـهـ وـاـوـلـئـكـ هـمـ - 01:00:21

اـلـرـشـادـ اـيـ نـعـمـ الـصـلـاـةـ مـنـ اللـهـ ثـنـاءـ. ثـنـاءـ عـلـىـ الـعـبـدـ وـلـذـكـ قـالـ اـوـلـئـكـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ مـنـ رـبـهـمـ اـيـ ثـنـاءـ مـنـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ

عـلـيـهـمـ قـالـ وـرـحـمـةـ مـنـ اللـهـ يـرـحـمـهـ بـهـ - 01:00:42

وهم الذين اهتدوا الى طريق السالمة وطريق الرضا وطريق الرشاد الى الله سبحانه وتعالى وهذه يعني هذا هذا التوجيه من الله سبحانه وتعالى ينبغي للمسلم ان يحافظ عليه انه كلما اصيب بمصيبة - [01:00:59](#)

ان يأتي بهذا الدعاء ولا يغفل عنه ولذلك جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند عائشة كان عنده سراج فانطفأ السراج لما انطفأ السراج قال النبي صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون - [01:01:17](#)

قالت عائشة تقول عند انطفاء السراج قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة يصيبه مصيبة اي مصيبة ثم يقول انا لله وانا اليه راجعون الا اجره الله على مصبيته - [01:01:34](#)

الا كتب الله له الاجر على مصبيته انسان يعني حافظوا على هذا الشيء اذا اذا اصيب ولو كانت المصيبة من المصائب الخفيفة فانه يعني لا يغفل عن هذا الدعاء لا يغفل عنه - [01:01:50](#)

طيب يعني لعل نقف عند هذا القدر انتهيمنا من هذا الكون ونقف عند هذا القدر وان شاء الله نكمل اللقاء القادم باذن الله ما توقفنا عنده سم بالنسبة للرحمة او لئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [01:02:06](#)

يعني الصابرون الان تناولهم ثناء من الله عز وجل والرحمة الرحمة تكون في الدنيا او في الآخرة يعني الله يرحم ان يخص الصابرين رحمة خاصة في الدنيا او في الآخرة فقط - [01:02:26](#)

الذي الذي يلتزم هذا هذا التوجيه الرياني بحيث انه يحافظ عليه يحصل على ثلاثة امور. اول شيء الصلاة من الله والثاني الرحمة والثالث الهدایة وكلها في الدنيا يعني ظاهرها انها في الدنيا - [01:02:42](#)  
في الدنيا وقد تكون في الآخرة يعني الثناء من الله على العبد والرحمة لهم بالدنيا ان الله يرحمه برحمة من عنده. وبهبيء له الخير كما قال الله هم المهتدون الذين هداهم الله - [01:03:00](#)

ووفقاً لهم للخير كلها يعني هذه من فضائل الصبر والدعاء بهذا الدعاء طيب في انت سألكي للسؤال الاول اول ما هو؟ اول شيء اللي هو رفع الوجه بالدعاء يا شيخ؟ اي نعم اي نعم احسنت عشان ابحث المسألة واعطيك خبر ان شاء الله - [01:03:18](#)  
الله يجزاك خيراً بالنسبة المقاطع الصوتية كنت يا شيخ ترسل لي وانا احفظها الاسبوع هذا انا حاولت امسح بعض المستندات اللي بالواتس اب لعل كل المقاطع الصوتية اللي عندي مرة ثانية ولا صعب؟ لا لا ارسله ان شاء الله ان شاء الله - [01:03:42](#)  
موجودة. هنا في البدء من البداية. ايه كل ان شاء الله باذن الله حياك الله حياك الله - [01:04:05](#)